كتب التفسير في العصر الأموي

(دراسة تاريخية)

د. رحيم فرحان صدام

D .Raheem Farhan Saddam

جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

قسم الحضارة والاثار الاسلامية

raheem.frhan@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

رقم الموبايل : ٠٧٧٣٦٨٦٥٣٢٥

كتب التفسير في العصر الأموي (دراسة تاريخية)

د. رحيم فرحان صدام

الملخص

يشير اغلب المؤرخين القدماء الى ان تدوين العلوم الاسلامية– ومنها علم التفسير – قد بدأ في العصر العباسي ، ان الدراسات الحديثة تثبتت أن بدايات التدوين تعود الى ما قبل العصر العباسي بكثير، وان بعض الاثار المكتوبة وجدت منذ عصر الرسول وصحابته الذين اخذ عنهم جيل التابعين ، ولكن من المرجح ان هذه الاثار المكتوبة ظلت محدودة .
ان كتبا صنفت في التفسير ضاعت كما ضاع أكثر الكتب التي صنفت في التاريخ والحديث في العصر الاموي .

عرف العلماء المسلمون المتقدمون كما عرف أيضا بعض العلماء المتأخرين تفاسير القرآن في روايات مختلفة ولم يصل إلينا من التفاسير القرآنية التي أخذت بصورة مباشرة عن أقدم التفاسير، والتي ترجع إلى النصف الأول من القرن الثاني الهجري إلّا بقية ضئيلة .
كان عدد من المسلمين الأول يتحرجون من الاشتغال بتفسير القرآن، وهذه حال الخليفة أبى بكر، وعمر بن الخطاب، وبعض التابعين مثل سعيد بن المسيب ، إلّا أن الأخبار والإشارات تشير الى أن المحاولات الأولى لتفسير القرآن ترجع إلى صدر الإسلام،

وتضم تفاسير هؤلاء العلماء التفسير شروحا تاريخية وفقهية وتصويرا لعالم الغيب، إلى جانب توضيحات كثيرة ذات طابع لغوى، تدخل في دراسة مفردات اللغة.

تأثرت اكثر التفاسير التي وضعت في القرنين الاول والثاني للهجرة بمدرسة ابن عباس ، ومن هذه التفاسير تفسير مجاهد وعكرمة والحسن البصري.

دخل في التفسير كثير من الإسرائيليات ، وذلك بسبب كثرة مَن دخل من أهل الكتاب في الإسلام، وكان لا يزال عالقاً بأذهانهم من الأخبار ما لا يتصل بالأحكام الشرعية، كأخبار بدء الخليقة، وبدء الكائنات. وكثير من القصص. وكانت النفوس ميَّالة لسماع

التفاصيل عما يشير إليه القرآن من أحداث يهودية أو مسيحية، فتساهل التابعون فزجوا في التفسير بكثير من الإسرائيليات من دون نقد.

Abstract

Books of Interpretation in the Umayyad Era (A Historical Study)

Most of the ancient and modern historians point out that the codification of Islamic sciences- including the science of interpretation - began in the Abbasid era, that modern studies have proven that the beginnings of codification go back to much before the Abbasid era, and that some written traces have been found since the era of the Messenger and his companions from whom the generation of followers took, but it is likely that these written traces remained limited.

Books classified in the interpretation were lost, as were most of the books that were classified in history and Hadith in the Umayyad era. The advanced Muslim scholars, as well as some of the later scholars knew the interpretations of the Qur'an in different narrations, and only a small remnant has reached us from the Qur'anic interpretations that were taken directly from the oldest interpretations, which date back to the first half of the second Hijri century.

A number of early Muslims were embarrassed to engage in the interpretation of the Qur'an, and this is the case of the Caliph Abu Bakr, Omar Ibn Al-Khattab, and some of the followers such as Saeed Ibn Al-Musayyib, but the news and indications indicate that the first attempts to interpret the Qur'an go back to the beginning of Islam. The interpretations of these scholars include the interpretation of historical and jurisprudential explanations and depictions of the unseen world, in addition to many explanations of a linguistic nature that enter into the study of language vocabulary.

Most of the interpretations that were developed in the first and second Hijri centuries were affected by the school of Ibn Abbas, and among these interpretations are the interpretation of Mujahid, Akrima and Al-Hasan Al-Basri. Many Isra'iliyat entered the domain of interpretation, because of the large number of Christians (Ahl al-Kitab) embraced Islam, and their minds were still holding news not related to the legal rules, such as the news of the beginning of creation and the beginning of beings, as well as a lot of stories. The souls at that time were inclined to hear the details of what the Qur'an refers to in terms of Jewish or Christian events, so the followers were lenient, so they were pushed into many Isra'iliyat with no criticism.

المقدمة

يمكن للباحث أن يتتبع نشوء علم التفسير القرآني وتطوره في العصر الاموي في القرن الأول الهجري على نحو أوضح من كل فروع المعرفة الأخرى في التراث العربي الاسلامي، والمعلومات التي وردت في المصادر حول المؤلفين ومؤلفاتهم والتي يظهر فيها اختلاف كبير قد عرفها الباحثون المعاصرون، واعترفوا- بصفة عامة- بأصالتها.

وقد فقدت اصول كل ما الف في العصر الاموي ، وفي جملة ذلك ما ألف في كتب التفسير . ولم يبق منها غير اقتباسات ونتف ؛ نجدها في بطون كتب التفسير المتأخرة ، وفي بطون التاريخ. وكأن الزمان الذي تنكر للأمويين ، فقضى على خلافتهم في الشرق؛ اراد ان يقضي على كل ما الف في ذلك العصر وصنف ، حتى لو كان في امور اخرى لا تتصل ببني امية ؛ فأزاله من عالم الوجود جملة وتفصيلا .

أن التفاسير المبكرة قد وصلت إلينا كلها تقريبا مع سلاسل اسانيدها من دون تعديل في المصادر المتأخرة. وإذا اتفقنا على أن القطع الباقية من كتب التفاسير المبكرة قد وصلت إلينا من دون تغيير في الكتب التي بين أيدينا تظهر لنا إمكانات كثيرة لدراسات أخرى تتناول على سبيل المثال: بواكير حركة التأليف بصفة عامة وبواكير النثر العربي، ونشأة علوم اللغة.

فضلا عما تقدم، فإن إمكان إعادة جمع التفاسير الأولى واعادة ترتيبها وتحقيقها.

وقد استفدنا من الدراسات السابقة كدراسة الدكتور جواد علي الموسومة ب(موارد تاريخ الطبري) الذي تناول –بشكل عرضي– خلال دراسته الموارد التاريخية لتاريخ الطبري كتب التفسير ايضا كمورد من موارد التاريخ ، كذلك استفدنا من دراسة الاستاذ فؤاد سزكين في كتابه القيم :(تاريخ التراث العربي)، ولكننا تجنبنا اثبات كتب نسبها لبعض الصحابة والتابعين خلال حماسته في اثبات مؤلفات لهم لم تشر اليها كتب التاريخ والتراجم والفهارس ؛ اذ كان ينسب كتب اليهم باستنتاج تعسفي من دون مصدر ، كما انه ينسب بعض المخطوطات في العصور المتأخرة الى بعض الصحابة والتابعين وهو امر يصعب قبوله .

كتب التفسير في العصر الاموي:

نتناول في المبحث كتب التفسير في العصر الاموي حسب التسلسل التاريخي:

أولاً : عبد الله بن العباس (ت ٦٨هـ/ ٦٨٧م) :

عرف العلماء المسلمون المتقدمون كما عرف أيضا بعض العلماء المتأخرين تفاسير القرآن في روايات مختلفة [١] ولم يصل إلينا من التفاسير القرآنية التي أخذت بصورة مباشرة عن أقدم التفاسير، والتي ترجع إلى النصف الأول من القرن الثاني الهجري إلّا بقية ضئيلة . كان عدد من المسلمين الأول يتحرجون من الاشتغال بتفسير القرآن، وهذه حال الخليفة أبى بكر[٢]، وعمر بن الخطاب[٣] ، وبعض التابعين مثل سعيد بن المسيب[٤] ، إلّا أن الأخبار والإشارات تشير الى أن المحاولات الأولى لتفسير القرآن ترجع إلى صدر الإسلام، وأن ابن عباس صاحب أول محاولة في هذا المجال. ولكن هناك روايات أخرى تؤكد بأنه لم يخلف كتابا بالمعنى الدقيق للكلمة . [٥]

تصور المصادر المكتوبة في العصر العباسي أن ابن العباس، ذو معارف متنوعة في الشعر والأنساب وأيام العرب في الجاهلية والمغازي وسيرة الرسول والفقه الإسلامي، وهناك شروح أخرى لا تحصى تنسب إلى ابن عباس، ويبدو أنها مأخوذة من كتب تلاميذه التي أنجزت تارة أثناء مجالس العلم العامة، وتارة في مجالسه الخاصة أو في مناقشاته. على أنّ الاختلافات، بل حتى أحيانا التناقضات بين هذه التفسيرات يمكن أن تفسر إلى الكذب

والوضع على ابن عباس. ودفع الحرص على تفسير القرآن أيضا ابن عباس وبعض تلاميذه إلى علماء اليهود والنصارى من أهل الكتاب[٦] .

وتضم تفاسير هؤلاء العلماء التفسير المنسوب الى ابن عباس شروحا تاريخية وفقهية وتصويرا لعالم الغيب، إلى جانب توضيحات كثيرة ذات طابع لغوى، تدخل في دراسة مفردات اللغة.

وهنا تتضح أيضا بدايات منهج الاستشهاد بالشعر، فليس مصادفة أن القطع الباقية المنسوبة إلى ابن عباس تضم شروحا لكلمات معربة في القرآن الكريم. [٧]

ويبدو أن محاولات التفسير اللغوي الخالص للقرآن الكريم بدأت بإجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق أحد زعماء الخوارج . وبمقارنة الأبيات الشواهد التي ذكرها ابن عباس بتفاسير القرن الثاني الهجري يتضح لنا أن بعض هذه الأبيات اعتبرت مقياسا عند علماء اللغة في القرن الثاني الهجري، وتعد من الشواهد المعتمدة في شرح الألفاظ النادرة التي سماها اللغويون العرب باسم «الغريب» وأقدم كتاب نعرفه في هذه الألفاظ هو كتاب «الغريب» لأبان بن تغلب المتوفى في سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨م) [٨].

المستشرقين وابن عباس

استطاع العباسيون شراء بعض اقلام رواد كتابة السيرة النبوية والمغازي والفتوحات والتفسير، وليس من المستبعد عليهم أن يحتضنوا بعض الرواة ليقوموا بتزييف بعض المرويات المتعلقة بالعباس وابنه عبد الله ، أو تلطيفها ، أو تعديلها. او دس جملة ، او جملتين هنا وهناك فيعتدل المعنى لصالح العباس والعباسيين ، وعبد الله بن عباس هو ابو الخلفاء العباسيين الذين نهضوا بجدية لاحتضان مؤرخي السيرة والمغازي ورواة الاخبار والتاريخ والانساب الرواد والمؤرخين الرواد ، فألى ابي جعفر المنصور والى ابنه المهدي أهدى ابن اسحاق المطلبي مولاهم (ت ١٥١هـ / ٧٦٨ م) رائد التدوين التاريخي للسيرة النبوية الشريفة كتابه ذائع الصيت (السير والمغازي) . وعلى اعتبار أن ابن اسحاق قد جمع معلوماته وقراطيسه في المدينة المنورة قبل أن يغادرها الى العراق فانه اضطر أن يعيد النظر بما سطره من معلومات بشأن جد العباسيين العباس بن عبد المطلب .

ركز المستشرقون ، كيتاني[٩] ولامانس[١٠] ونولدكه[١١] ومونتغري وات[١٢] على مسألة منهج التدوين التاريخي الاسلامي . وأنه قد وضع زمن العباسيين ، وان الخلفاء العباسيين قد شجعوا المؤرخين العباسيين الاوائل ماديا . ومن ثم فان هذا التدوين قد عمد الى اتباع نهجد التمجيد والتعظيم للجد الاعلى للعباسيين واظهار دوره ونشاطاته الاجتماعية والاسرية والسياسية ازاء دعوة الرسول . ويرون أن اتخاذ العباسيين العباس اسما لدولتهم، وان الخلفاء العباسيين منحدرون نسبيا من سلالته (اي من سلالة رجل ذكر) يعني أنهم أرادوا أن يتباروا مع العلويين في نسبتهم الى فاطمة الزهراء (عليها السلام). وكان العباس الواسطة الفعالة في تقريب أبي سفيان الى الاسلام .[١٣]

تعد الروايات الإسلامية ابن عباس أول المفسرين، وبالتالي رائد الدراسات اللغوية (للنصوص العربية)، ووصف بأنه «ترجمان القرآن».[١٤] ويروى أن عمر بن الخطاب كان يقدم ابن عباس صبيا على كبار الصحابة تقديرا لذكائه الحاد ومعارفه الواسعة [١٥].

وترتبط قضية «مدى إتقانه للمجالات التي ينسب إليه علمه بها، وهى الفقه الإسلامي وتاريخ الجاهلية وآثارها واللغة والشعر– وأنه عنى بها تدريسا وبحثا» [١٦] ارتباطا وثيقا بقضايا أخرى تتصل بالتراث العربي منها قضية اشتغال بعض شباب الصحابة وكبار التابعين بمسائل علمية، ومنها قضية ما إذا كان التطور العام لحركة التأليف بالعربية يسير مع هذا النشاط العلمي المبكر على قدم واحد. إن الشك في اشتغال ابن عباس بمجالات العلم المختلفة له ما يبرره لاسيما إن المؤرخ موسى بن عقبة المتوفى سنة (١٤١هـ/ ٧٥٨ م) يشير الى أن كريب بن أبى مسلم المتوفى سنة (٩٧هـ/ ٧١٥ م) كان قد حفظ لديه حمل بعير من مؤلفات ابن عباس .[١٧] وفي هذا الخبر اشارة الى انه كان قد بدأ بتدوين اقوال ابن عباس في حياته ، وانه ترك صحفا لورثته بعد وفاته ، غير انه لم يرد في الاخبار انه صنف كتبا على نحو ما نفهم من الكتاب في زماننا . ويثير هذا الخبر مشكلة كبيرة ، فاذا كان ما جاء حقا من ان ابن عباس ترك صحفا تقدر بحمل بعير او اكثر من ذلك او اقل ، فلم هذا التناقض والاختلاف الذي دونه الرواة مادة واحدة مثلا من اقوال ابن عباس . الحقيقة ان الجواب العلمي المقنع عن هذا الاشكال يرضي الناقد الحديث ، امر ليس بسهل ولا يسير ، اكان ابن عباس مترددا في اقواله يقول القول ثم يرجع عن قوله بعد ذلك ام كان ينسى اقواله

فعليه تقع تبعة التناقض ؟ ام كانت هذه التبعة تقع على كاهل الرواة ، بل على السياسة التي اعرضت عن معاقبة الوضاعين الذين ظنوا انهم يتقربون بهذا الدس من ساسة الدولة العباسية ، فدسوا عليه اكثر هذه الاقوال كما دسوا على الرسول وعلى الصحابة وعلى الشعراء الجاهليين والإسلاميين.

آثاره:

١- **كتاب التفسير:** المؤكد أن التفسير الذى رواه علي بن أبى طلحة الهاشمي المتوفى سنة (١٢٠هـ/ ٧٣٧ م) منسوبا إلى ابن عباس مشكوكا به ؛ وذلك لأن ابن أبى طلحة قد جرّح لروايته هذا التفسير من دون أن يكون قد أخذه سماعا عن ابن عباس. وهناك بقايا من هذا التفسير كانت في التفاسير المبكرة التي وصلت إلينا على نحو غير مباشر، مثل تفسير السدي. ويبدو أن هذا التفسير قد وصل إلينا كاملا في تفسير الطبري[١٨]. وهناك مجموعة نصوص جمعها مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي المتوفى سنة (٨١٧هـ/ ١٤١٥م). بعنوان: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس. [١٩]

٢ – «غريب القرآن» بتهذيب عطاء بن أبى رباح المتوفى سنة (١١٤هـ/ ٧٣٢ م)، ويوجد مخطوطا في: عاطف أفندي ٢٨١٥/ ٨ (من ١٠٢ أ– ١٠٧ أ، في القرن الثامن الهجري)؟ . [٢٠]

٣ – «مسائل نافع بن الأزرق المتوفى سنة (٦٥هـ/ ٦٨٥م).

تضم أسئلة زعيم الخوارج إلى عبد الله بن عباس، عن معانى مائتي كلمة صعبة في القرآن، أجاب عنها ابن عباس وشرحها بشواهد من الشعر القديم. ومخطوطاتها كتبت في القرن الرابع الهجري.[٢١] وقد وصلت الينا عدة نصوص في كتاب الكامل للمبرد[٢٢] منقولة عن كتاب لأبي عبيدة، وفي كتاب فضائل القرآن لأبي عبيد، وفي كتاب «الوقف والابتداء»[٢٣] لأبي بكر بن الأنباري، وفى: «المعجم»[٢٤] للطبراني.

ثانياً سعيد بن جبير : بن هشام ، الأسدي مولاهم، الكوفي. ولد عام(٤٥ هـ/ ٦٦٥ م)، وتتلمذ على عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر. كان سعيد بن جبير من أكثر التابعين علما ومكانة، وهو من أوائل مفسري القرآن. أمر به الحجاج بن يوسف فقتل سنة (٩٥هـ/ ٧١٤م) . [٢٥] يعد من أهم تلاميذ ابن عباس في التفسير ، له روايات عدة في تفسير الطبري[٢٦] تارة عن ابن عباس وتارة اخرى عن غيره ، واحيانا ينتهي السند اليه فقد كان من طلاب ابن عباس النشيطين كان يحضر مجالسه ويستمع الى اسئلة الحاضرين واجوبه ابن عباس فكتبها في الصحف التي كان يحملها معه اذا ذهب الى ابن عباس وكان قويا في الكتابة والقراءة فلذلك كان يعتمد عليه ابن عباس . [٢٧] وقد كان شغف القوم بهذا الموضوع عظيما فأخذ عمن كان بها منهم ؛ ولذلك نجد في تاريخ الطبري اقوالا يرجع ابن جبير سندها الى اليهود[٢٨]، والظاهر انه كان يجتمع في الكوفة فيدارسهم ويأخذ منهم هذا النوع من التاريخ ، وكان له صاحب يقال عزرة كان يختلف الى سعيد بن جبير معه التفسير في كتاب[٢٩]، وقد اشتهر تفسير سعيد بن جبير ورواه عنه جماعة من الشيوخ . ان الروايات التي ذكرها الطبري وروايات المصادر الأخرى تشير الى أن تفسيراته بعضها لغوي وبعضها تاريخي، تناولت النص القرآني كله.

ثالثاً : عكرمة بن عبدالله البربري : مولى ابن عباس، مدني تابعي. كان من علماء زمانه بالفقه والقرآن والمغازي. طاف البلدان فخرج إلى خراسان والشام واليمن ومصر وشمال إفريقية ، وغيرها. وروى عن ابن عباس، وعن علي بن أبي طالب، وغيرهم من مشاهير الصحابة. ذهب إلى نجدة الحروري[٣٠]، فأقام عنده ستة أشهر، ثم كان يحدث برأيه. وخرج إلى بلاد المغرب، فأخذ عنه أهلها رأي الصفرية[٣١] ، وعاد إلى المدينة، فطلبه أميرها، فتغيب عنه حتى توفي بالمدينة سنة (١٠٥هـ /٧٢٣ م) . [٣٢]

وقد نعت بالحبر العالم، وقيل عنه انه من اعلم الناس بالتفسير، ولا يخلو هذا الكلام من مبالغة حقا ، فهو من النوع المألوف الذي يرد ذكره في حقه كثير من الرجال ، وفي حق عدد من تلامذة ابن عباس. ولم ينج من الرجل مع كل هذا من الاتهام ، واكثر من اتهمه هم من جماعة ابن عباس، اتهموه بالكذب على ابن عباس واستغلال صلته به . وتدل قرائن

الاحوال على ان الطاعنين به كانوا في اكثر الاحيان على صواب ؛ بدليل اهانة ابن عباس له .[٣٣]\

اثاره :

لـه كتـاب التفسير عن ابن عباس وهو كتاب يهتم بأسباب نزول القرآن . [٣٤]

وينسب لـه كتاب اخر بعنوان :(الوجوه والنظائر) : هو من فروع علم التفسير ومعناه: أن تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة وأريد بها في كل مكان معنى غير الآخر فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر. وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه. بمعنى النظائر اسم الألفاظ والوجوه اسم المعاني. [٣٥] ومع ذلك فان عكرمة مطعون بروايته عن ابن عباس عند اغلب المحدثين وعلماء الجرح والتعديل . [٣٦] وقد نقل الطبري من الكتابين المذكورين في (١٥٥٩) موضع من تفسيره[٣٧].

رابعاً : مجاهد بن جبر: المخزومي مولاهم . ولد في مكة المكرمة نحو عام(٢١ هـ/ ٦٤٢ م) ، ثم سكن الكوفة، وهو تابعي، مفسر، يعد شيخ القراء والمفسرين. أخذ التفسير عن ابن عباس ، ومن صحيفة جابر بن عبد الله الانصاري ومن اهل الكتاب، توفى سنة (١٠٣ هـ/ ٧٢٢ م) . [٣٨]

آثاره: تفسير مجاهد يبدو أنه كان من أوائل أتباع التفسير العقلي للقرآن الكريم، وفى تفسيره كثير من المجاز وتعبيرات المشبهة، وكان بعض تفسيره يؤخذ بتحفظ ، وذلك لأن مجاهدا كان يطلب الرأي كثيرا عند أحبار اليهود وعلماء النصارى. وهو أحد تلاميذ ابن عباس المقربين إليه فقد انطلق في التفسير الحر إلى مدى بعيد، بحيث إننا نجد عنده بدايات التأويل المجازي بعبارات المشبهة، وهو موضوع عنى به المعتزلة فيما بعد عناية شاملة[٣٩] . وقد نقل الطبري[٤٠] من هذا التفسير حوالى (٧٠٠) مرة، وبعض أقسام هذا التفسير قد وصلت إلى تفسير الطبري عن طريق تفاسير أخرى مثل: تفسير ابن جريج[٤١] ، والثوري[٤٢]، ومعمر[٤٣] بن راشد وغيرهم.

وتضم تفاسير هؤلاء العلماء وتفسير شيخهم ابن عباس شروحا تاريخية وفقهية وتصويرا لعالم الغيب، إلى جانب توضيحات كثيرة ذات طابع لغوي، تدخل في دراسة مفردات اللغة.

خامساً أَبُو صَالِحٍ: اسْمُهُ بَاذَامُ، وَيُقَالُ: بَاذَانُ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ من الرواة النشطين عن ابن عباس في التفسير ، وكان يعلم الصبيان واشتغل في التفسير ، وكان له فيه كتاب ، رواه عن ابن عباس وقد رواه عنه مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ وهو نفسه من المفسرين وقد روى عن ابي صالح الاعمش[٤٤]، والسدي وغيرهم من رجال هذه الطبقة التي زاولت الحديث والتفسير ورواية الاخبار وقد دون الطبري قطعا من روايات ابي صالح عن ابن عباس اخذها في الغالب عن شيخه الحارث بن محمد بن ابي اسامة التميمي ، المتوفى سنة (٢٨٢هـ / ٨٩٦ م) صاحب المسند . [٤٥]

سادساً الضحّاك: بن مزاحم الهلالي البلخي الخراساني ، تتفق المصادر على أنه لم يرو عن الصحابة وكان مؤدبا ، وذكره ابن حبيب تحت عنوان (أشراف المعلمين وفقهاؤهم) [٤٦] ومفسرا للقرآن مشهورا. وتوفى سنة (١٠٥هـ/ ٧٢٣ م). [٤٧] له كتاب «التفسير» اخذه من سعيد بن جبير وهو في مدينة الري[٤٨] وسند سعيد ينتهي الى ابن عباس، ويبدو أن هذا التفسير قد وصل إلينا في تفسير الطبري[٤٩] في نقول أخذها تارة عن الأصل مباشرة وأخرى من مصادر مختلفة.

سابعاً الحسن البصري: هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء النساك. ولد بالمدينة عام(٢١ هـ/ ٦٤٢ م) ، وشبَّ في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع بن زياد والي خراسان في عهد معاوية، وسكن البصرة . وكان أبوه من أهل ميسان، مولى لبعض الأنصار. وله كلمات سائرة وكتاب في (فضائل مكة). توفي بالبصرة سنة (١١٠ هـ / ٧٢٨ م).

اثاره :

١- كتاب التفسير: يعد تفسيره من أقدم التفاسير المشهورة . وكان عمرو بن عبيد المعتزلي[٥٠] أشهر رواة هذا التفسير . وقد أفاد الطبري في تفسيره [٥١]، وكذلك ابن ابي حاتم[٥٢] من هذا التفسير أيضا، وتوجد مقتبسات كثيرة العدد من هذا الكتاب في التفاسير الأخرى.

٢ - «نزول القرآن»[٥٣].

٣ - «كتاب العدد (للقرآن) [٥٤].

ثامناً عطية العوفي : عطية بن سعد بن جنادة، العوفي الجدلي القيسي الكوفي ، وهو من رجال الحديث، يعدّ من شيعة أهل الكوفة. خرج مع ابن الأشعث[٥٥] سنة (٨٢ هـ / ٧٠١ م) . ثم لجأ إلى فارس. واستقر بخراسان بقية أيام الحجاج، فلما ولي العراق عمر بن هبيرة سنة(١٠٣هـ / ٧٢٢ م) أذن له في القدوم فعاد إلى الكوفة ، وتوفي بها سنة (١١١هـ/ ٧٢٩ م) . روى عن عبد الله بن العباس، وعبد الله بن عمر، وغيرهما من صحابة الرسول. عده الكلبي حجة في تفسير القرآن. وكان يأتي في تفسيره للتعبيرات المشبهة بتأويلات مجازية مثل مجاهد. [٥٦]

آثاره:

«التفسير»: نقل الطبري منه في (١٥٦٠) موضع في تفسيره[٥٧]، وأفاد منه ابن ابي حاتم في تفسيره في (١٥٠) موضع [٥٨]، وكان هذا التفسير بين الكتب التي حصل الخطيب البغدادي على إجازة روايتها من شيوخه في دمشق[٥٩] .

تاسعاً الامام الباقر : محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الطالبي الهاشمي القرشي، أبو جعفر الباقر:(عليهم السلام) خامس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. كان ناسكا عابداً، ويعد مفسرا وزاهدا وفقيها. ولد بالمدينة عام (٥٧هـ/ ٦٧٦م) ، وتوفي بالحميمة ودفن بالمدينة سنة(١١٤هـ / ٧٣٢ م). [٦٠] انتشرت علومه- في المقام الأول- عن طريق ابنه جعفر الصادق (عليه السلام).

آثاره:

ينسب له كتاب «تفسير القرآن»[٦١] ، رواه أبو الجارود زياد بن المنذر الهمذاني الخراساني، الكوفي، رأس (الجارودية) من الزيدية ، المتوفى بعد سنة (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م).[٦٢] وهو متروك الحديث[٦٣] ؛ ولذلك فان نسبة التفسير للإمام الباقر محل شك لا سيما انه انفرد بروايته هذا التفسير فضلا عن ان الكتاب لم يرد من طريق اهل البيت عليهم السلام.

عاشراً عطاء بن أبى رباح : أسلم القرشي، ولد باليمن عام (٢٧هـ/ ٦٤٧م)، وأدرك مائتين من صحابة الرسول، وروى عن عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبى هريرة، وعائشة، وغيرهم. روى عنه الزهري، والأوزاعي وابن جريج، وأبو حنيفة وغيرهم. وكان مفسرا ومحدثا وفقيها، كما كان يعرف بمفتي أهل مكة. وتوفي سنة (١١٤هـ/ ٧٣٢م).[٦٤]

وهو مدرسة متنقلة همها الحديث والتفسير والفقه وهو من تلامذة ابن عباس ومفتي مكة ومحدثها وقد تخرج عليه جماعة من اشهر الفقهاء والمحدثين اخوا علمه ونشروه في الافاق فكان منهم من نشره في الحجاز ومنهم من نقله الى اليمن ومنهم من اصدره الى الشام او العراق يكفي لذلك ان نعلم ان من بينهم امثال ابن جريج والاوزاعي فقيه الشام .

آثاره:

١- «التفسير» يبدو أن هذا التفسير لم يكن كبيرا، وقد استخدمه الطبري في تفسيره في (٨٢) موضعا[٦٥] ، كما أن ابن ابي حاتم أفاد منه في كتابه التفسير [٦٦].

٢ - «غريب القرآن» يتضمن تهذيب شروح عبد الله بن عباس، ويوجد في مخطوط عاطف ٢٨١٥/ ٨ (من ١٠٢ أ- ١٠٧ أ، في القرن الثامن الهجري). [٦٧]

الحادي عشر قتادة : هو أبو الخطاب، قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ولد في البصرة عام(٦٠ هـ/ ٦٧٩ م)، وكان مفسرا، وفقيها، وعالما بالشعر والأنساب، وبتاريخ الجاهلية. كان تابعيا، وروى عن الصحابي أنس بن مالك، وعن كثير من قدامى التابعين، ومنهم

الحسن البصرى. وتوفى سنة (١١٧هـ/ ٧٣٦ م) وهو من المؤثرين في مدرسة البصرة ، ولم يكن قتادة مفسرا حسب بل كان راسا في العربية واللغة وايام العرب والنسب، ويقال انه كان انسب الناس في البصرة . [٦٨]

آثاره:

١- ينسب له «كتاب الناسخ والمنسوخ في كتاب الله» حصل الخطيب البغدادي على إجازة بروايته في دمشق.[٦٩] وهذا الكتاب المنسوب لقتادة مؤلفه الحقيقي هو " أبو القاسم بن سلامة المقري: هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي (ت٤١٠ هـ / ١٠١٩ م). [٧٠] بعد وفاة قتادة ب(٣٠٠) سنة، ولا يوجد أقدم من أبي القاسم في توثيق الكتاب ، ولمزيد من الخداع والتدليس قام المقري بنسب رواية الكتاب لتلميذ قتادة " سعيد بن أبى عروبة المتوفى سنة (١٥٦ هـ/ ٧٧٣ م).

٢ - «التفسير» أفاد منه الخطيب البغدادي. [٧١] ويبدو أنه كان تفسيرا كبير الحجم، ذكره الطبري أكثر من (٣٠٠٠) مرة [٧٢] . ولقد عرف الثعلبي عدا ذلك روايتين أخريين لهذا الكتاب. [٧٣]

٣- عواشر القرآن. [٧٤]

الثاني عشر القرظي : هو محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني ، من حلفاء الأوس، وكان أبوه كعب من سبي بني قريظة، فهو من أصل يهودي ، ولد في المدينة المنورة في آخر خلافة الامام عليّ عام أربعين، وسكن الكوفة، ثم المدينة، وكان عالمًا بتفسير القرآن. وأقواله منثورة في كتب التفسير . وكان قاصا من القصاص يقص في المسجد. وقد جر قصصه هذا عليه البلايا، فكان يقص في المسجد فسقط عليه السقف فمات سنة (١١٨هـ/ ٧٣٦ م). [٧٥] له كتاب التفسير ذكره الثعلبي في تفسيره[٧٦] ، واعتمد عليه في (٩٢) موضع[٧٧] ، كما أفاد الطبري في تفسيره[٧٨] من تفسير القرظي ، ويتضح من الروايات التي ذكرها الطبري في تاريخه[٧٩] أن ابن إسحاق استخدم كتاب التفسير للقرظي؛ لأنه يتضمن معلومات تاريخية مفصلة لا سيما المغازي .

وجدت أقوال محمد بن كعب القرظي سبيلها إلى تأريخ الطبري عن طريق سيرة ابن إسحاق، وهو طريق ابن حميد[٨٠] عن سلمة بن الفضل الابرش[٨١] عن ابن إسحاق صاحب السيرة الذي أخذ منه بلا واسطة كما أخذ منه بالواسطة. أما الأخبار المروية عنه، فهي في سير الرسل والأنبياء، وفي انتشار المسيحية واليهودية في اليمن، وفي الأمور التي تخص اليهود والأنبياء، وفي انتشار اليهودية والنصرانية في اليمن، وفي الأمور التي تخص اليهود في الحجاز[٨٢]. وكان من المقربين إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز، لأنه كانت له به معرفة قبل ان يتولى الخلافة. فلما ولي الخلافة، كان يذهب إليه ويتحدث معه في الزهد وفي القصص الذي يحمل طابع الإسرائيليات وفي التفسير الذي اشتهر به .[٨٣]

الثالث عشر زيد بن علي : بن الحسين بن علي بن ابي طالب(عليه السلام) الذى أعلن نفسه إماما في الكوفة، وقتل أثناء ثورته المسلحة ضد الخلافة الأموية سنة (١٢٢هـ/ ٧٤٠م). [٨٤]

آثاره:

« تفسير غريب القرآن» وهو التفسير الذي وصل إلينا منسوبا لزيد بن علي، ومع ذلك فليس هذا التفسير لغويا خالصا ، وهذا التفسير يخالف القدرية[٨٥]، ويخالف رأى المعتزلة في خلق الأفعال مخالفة واضحة، بيد أنه يشارك المعتزلة في كثير من آرائهم. هناك مبرر للشك في أصالة نسبة كتاب «تفسير غريب القرآن» الى زيد بن علي ؛ اذ روى هذا التفسير أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي وهو متهم بالكذب ووضع الحديث عند علماء الجرح والتعديل فضلا عن ان اهل البيت لم يذكروا هذا الكتاب له ولم ينقلوا عنه شيئا مما يؤكد ان هذا الكتاب هو من تأليف الواسطي ونسبه الى زيد بن علي بل انفرد بنسبته اليه .[٨٦]

الرابع عشر الزُهري : هو محمد بن مسلم بن عبد الله ابن شهاب الزُهري القرشي، المتوفى سنة (١٢٤ هـ / ٧٢٢م)[٨٧] الشخصية المدينية المعروفة بمساهماتها في رواية الحديث النبوي وفي المغازي ، ونظراً لمكانته العلمية بين فقهاء عصره فقد إتصل به بعض الخلفاء

الأمويين أمثال عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز والوليد بن يزيد وهشام بن عبد الملك ليجيب على تساؤلاتهم عن المغازي[٨٨]. ويبدو أن آراء الزُهري ورواياته قد لاقت قبولاً وإستحساناً من قبل هؤلاء الخلفاء ، فالخليفة عمر بن عبد العزيز كتب إلى عماله ما نصه " عليكم بابن شهاب هذا ، فإنكم والله لا تلقون أحداً أعلم بسنة ماضية منه[٨٩] " .

اثاره :

كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب للزهري وصل الينا مع كتاب اخر ينسب له ايضا هو كتاب التنزيل . والكتابان في مخطوطة واحدة .

لم تذكر لنا مظان ترجمة الزهري واثاره ان له كتابا في ناسخ القران ومنسوخه ولا حتى بطريق الاشارة .

أن كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب للزهري فهو خطأ في حد ذاته، لأن أقدم مخطوطة للكتاب كتبت بخط (النسخ) الذي اخترعه ابن مقلة[٩٠] ، وتعود المخطوطة الى القرن السابع الهجري[٩١]، والرواية الوحيدة للكتاب هي لابن الحسين السلمي المتوفي سنة (٤١٢هـ / ١٠٢١ م) أي بعد وفاة الزهري ب (٣٠٠) سنة تقريبا ، والسُلَمي هو محمد بن الحسين بن محمد بن موسى الأزدي النيسابوري، من علماء المتصوفة وصاحب تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم، بلغت تصانيفه مئة أو أكثر، منها (حقائق التفسير) ، على طريقة أهل التصوف، مولده ووفاته في نيسابور . [٩٢] وهو غير ثقة، وكان يضع للصوفية الأحاديث[٩٣]، وقد نسب الكتاب للزهري برواية "الوليد بن محمد الموقري" المتوفى سنة (١٨٢هـ / ٧٩٨ م) وهو في حكم علماء التراجم (متروك كذاب) [٩٤] و" كثير الغلط" [٩٥] ، وقال الجوزجاني: "غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول" [٩٦] فكيف قبل بعض العلماء توثيق الكتاب وراويه الوحيد كذاب؟ فضلا عن السلمي وهو وضاع. وتوجد بعد خاتمة كتاب الناسخ والمنسوخ كتاب اخر هو تّنزيل القران بمكة والمدينة نسبه السلمي الى الزهري وهو ايضا لا تصح نسبته للزهري لأن راوي الكتاب هو السلمي وهو غير ثقة .

الخامس عشر عطاء بن دينار: الهذلي المصري، كان مفسرا ومحدثا، وترجع مروياته إلى سعيد بن جبير. ذكر ابن أبى حاتم في كتابه المراسيل [٩٧]، أن عطاء لم يسمع مباشرة من

سعيد، ولكنه أفاد فقط من تفسيره، وكان قد ألفه لعبد الملك بن مروان وحفظ في الديوان الأموي، وتوفى عطاء في مصر سنة (١٢٦هـ/ ٧٤٤ م). [٩٨]

آثاره:

كتاب التفسير وقد أفاد منه الطبري[٩٩] ، وأفاد منه ابن أبى حاتم مصدرا رئيسيا لتفسيره اذ اعتمد عليه في اكثر (٣٧٦) موضعا[١٠٠].

السادس عشر السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن، قرشي بالولاء ، حجازي الأصل، سكن الكوفة. وهو صاحب التفسير الذي يعد من أوائل الكتب التي ألفت في رواية الأحاديث والآثار، والمغازي والسير، وكان إماما عارفا بالوقائع وأيام الناس . توفي سنة (١٢٨هـ / ٧٤٥ م). [١٠١] وهو تابعي ، روى عن بعض الصحابة، وعن كثير من قدامى التابعين. وهو ثقة . أخرج له مسلم في صحيحه[١٠٢] ، ووثقه أحمد بن حنبل[١٠٣] .

وكان موضع شك وريبة في نظر بعض العلماء ، لكن على الرغم من هذا التحذير ادخل الطبري في تفسيره[١٠٤] ، وفي تاريخه[١٠٥] طائفة من اقواله ، من دون ان يلتفت الى هذه الاتهامات .

ويبدو أن تفسيره الكبير يتناول القرآن كله، وقد أفادت التفاسير المتأخرة كثيرا من تفسير السدي اذ أفاد منه الطبري في (٢٤٤٢) موضع في تفسيره . [١٠٦]

السابع عشر واصل بن عطاء: أبو حذيفة، الغزّال، ولد في المدينة عام (٨٠ هـ/ ٦٩٩م) ، وعاش في البصرة ، كان متكلما بليغا مكنته قدرته اللغوية من أن يتجنب الراء في كلامه وخطبه الطوال، فقد كانت به لثغة.

ويعد واصل بن عطاء مؤسس مدرسة المعتزلة في رأى أغلب الباحثين، ويقال إنه اعتزل لاختلافه مع الحسن البصري في الرأي حول مرتكب الكبيرة، فقد جعله واصل في «منزلة بين المنزلتين»، فانضم إليه في هذا عمرو بن عبيد، فضلا عن ذلك فقد أنكر واصل القول بقدم الصفات الإلهية، وكان يقول برأي القدرية في القدر. وقد توفى واصل بن عطاء سنة (١٣١هـ/ ٧٤٨ م) . [١٠٧]

آثاره : كتاب معاني القرآن. [١٠٨]

الثامن عشر زيد بن أسلم: العدوي العمري، مولاهم، فقيه مفسر، من أهل المدينة. كان مع عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. واستقدمه الخليفة الوليد بن يزيد، في جماعة من فقهاء المدينة، إلى دمشق، مستفتيا في أمر. توفي سنة (١٣٦هـ / ٧٥٣ م). وله كتاب في (التفسير) رواه عنه ولده عبد الرحمن. [١٠٩] نجد كثيرا من آرائه الفقهية في «تفسيره» وكان هذا التفسير الأساس الذى بنى عليه ابنه عبد الرحمن تفسيره، ويبدو أنه قد بقى كله أو بعضه في تفسير الطبري[١١٠]، وقد تم استخدام تفسير زيد بن أسلم في الأغراض الفقهية.[١١١]

التاسع عشر الخراساني : هو عطاء بن أبي مسلم ميسرة الخراساني، ولد عام(٥٠هـ/٦٧٠ م)، وعاش في دمشق، وكان مفسرا ومحدثا، لم يسمع إلا من صحابي واحد هو أنس بن مالك، وتوفى سنة (١٣٥هـ/ ٧٥٧ م) . [١١٢]

آثاره:

١- كتاب التفسير [١١٣]: وهو تفسير صغير أفاد منه الطبري. [١١٤]، ويبدو أن نقولا من هذا الكتاب قد بقيت في التفاسير المتأخرة والمؤلفة بنفس العنوان.

٢- كتاب النَّاسِخ والمنسوخ. [١١٥]

العشرون الرّبيع : بن أنس البكري البصري الخراساني، هرب من البصرة إلى مرو[١١٦]خوفا من بطش الحجاج بن يوسف الثقفي. روى عن أنس بن مالك، والحسن البصري، وتوفى سنة (١٣٩هـ/ ٧٥٦ م). [١١٧]

آثاره:

التفسير ويرجع أكثر هذا التفسير إلى أبى العالية [١١٨]، وقد أفاد الطبري منه ويبدو أن نقولا كثيرة من هذا التفسير وردت في التفاسير الأخرى وقد دخلت عن طريقها إلى تفسير

الطبري[١١٩]. وأما ابن ابي حاتم في تفسيره[١٢٠] وأما الثعلبي فقد سماه « تفسير أبى العالية والربيع». [١٢١]

الواحد والعشرين داوود بن أبي هند : أبو محمد، دينار بن عذافر، القشيري بالولاء ، الخراساني، ثم البصري، الإمام، الحافظ، رأى أنس بن مالك، وروى عن جمع من التابعين منهم سعيد بن المسيب والشعبي وغيرهم . توفي سنة (١٤٠هـ/ ٧٥٧م). [١٢٢]

له كتاب التفسير ذكره ابن النديم . [١٢٣]

الثاني والعشرين أبو روق: عطية بن الحارث الهمداني ، اليماني الأصل ، الكوفي النشأة والمسكن ، المتوفى نحو سنة (١٤٠هـ/ ٥٧٧ م) . وهو من الرواة المتفق على موثوقيتهم وصدقهم في رواية الحديث النبوي . ويعد من كبار رواة الكوفة ومن المفسرين المعروفين. وهو من رواة الشعبي، له كتاب التفسير . [١٢٤]

الثالث والعشرين أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريريّ بالولاء، قارئ لغويّ، من أهل الكوفة. كان جده رباح مولى لجرير بن عباد البكري (من بكر بن وائل) فنسب إليه ، سكن المدينة، واشتغل باللغة والتاريخ والفقه. من كتبه (غريب القرآن) ولعله اول (١٤١هـ/ ٧٥٨م) [١٢٥]

آثاره :

كتاب «غريب القرآن»، ويبدو انه اول من صنف في هذا الموضوع ، ويسمى أيضا «معانى القرآن».[١٢٦]

الرابع والعشرين الكلبي : هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أحد المفسرين الذين يرجع تفسيرهم إلى ابن عباس، وترجع شهرته أيضا إلى كونه مؤرخا، ونسابة، وجغرافيا، وعاش قبل عام (٦٦ هـ/ ٦٨٥ م) إلى سنة (١٤٦هـ/ ٧٦٣ م). [١٢٧]

شهد جده بشر بن عمرو مع بنيه – السائب وعبد وعبد الرحمن – وقعة الجمل مع الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ، وقتل والده السائب بن بشر مع مصعب بن الزبير خلال معاركه مع الامويين ، وشارك الكلبي في معركة دير الجماجم مع ابن الاشعث ضد الخلافة الاموية سنة (٨٢هـ/٧٠١ م) . [١٢٨] وكان اماما في التفسير وعالما بالانساب ، وتام المعرفة بأيام الناس واخبارهم[١٢٩]. استدعي من قبل والي البصرة العباسي سليمان بن علي – الذي تولى البصرة سنة (١٣٣هـ) [١٣٠] مما يدل على ان الكلبي كتب تفسيره قبل هذه السنة في العصر الاموي – ففسر له القرآن الكريم[١٣١] . مما يدل على تمكنه من علوم اللغة، وفهمه لمعاني القرآن وبلاغته ، الا انه كان ضعيفا في مايرويه عند المحدثين[١٣٢] بسبب ميله إلى التشيع، وهناك سبب اخر وهو كونه اخباري وقد ابتدأ التأريخ لدى المسلمين بعام الفيل . ولهذا كان المؤرخون أو الأخباريون، الذين يترتب عليهم تدوين أخبار الماضي وحفظ مفاخره، من الذين ينظر إليهم شزرًا في المجتمع الإسلامي، لا سيما في العصر الاموي. أما مؤرخو العرب الكبار، فلم ينبغوا إلا بعد تلك الفترة، وحتى هؤلاء فإنهم صرفوا عنايتهم إلى التأريخ الإسلامي، ولم يدققوا فيما يتعلق بالجاهلية، أصبح لكلمة مؤرخ (أخباري) معنى سيِّئ بل أصبحت صفة تفيد نوعًا من الازدراء. وقد ألصقت هذه الصفة بابن الكلبي، كما ألصقت بكل عالم تجرأ على البحث والكتابة في تأريخ العرب قبل عام الفيل؛ لكن لم يهاجم أحد من المؤرخين بعنف كما هوجم ابن الكلبي. والراجح أن السبب في ذلك هو انصرافه لدراسة الأشياء التي قرر الإسلام طمسها، وهي الديانات والطقوس الوثنية في بلاد العرب . [١٣٣] ولا قيمة لقول ياقوت الحموي عن الطبري :" ولم يتعرض لتفسير غير موثوق به فانه لم يدخل في كتابه شيئا عن كتاب محمد بن السائب الكلبي " [١٣٤] وتبعه فؤاد سزكين من دون تمحيص ؛ بل اعتمد عليه الطبري في تفسيره[١٣٥] في ٧٠ موضع ، كما قال ابن عدي الجرجاني "رضوه في التفسير" [١٣٦] .

آثاره:

١- كتاب التفسير، وقد وصل إلينا هذا التفسير في مخطوطات أيا صوفيه ١١٣(٢٢٤ ورقة، في القرن العاشر الهجري). [١٣٧]

٢- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه». [١٣٨]

الخامس والعشرين شبل بن عباد : هو أبو داود شبل بن عباد المكي. ولد عام(٧٠ هـ/ ٦٨٩ م) وكان قارئا للقرآن ومفسرا، وهو أهم تلامذة عبد الله بن كثير. توفي سنة (١٤٨هـ/ ٧٦٥ م).[١٣٩]

آثاره:

التفسير حصل الخطيب البغدادي في دمشق على إجازة بروايته.[١٤٠] ولقد أعتمد الطبري عليه في تفسيره في (٨٥٤) موضع [١٤١]. وهذا التفسير أحد مراجع ابن ابي حاتم في تفسيره [١٤٢].

فضلا عما تقدم فان محمد بن إسحاق في السيرة يقدم ما لا يقدمه لنا أي كتاب في التفسير، فهو يضع بين أيدينا أقدم جمع متنوع الجوانب لأقدم التفاسير القرآنية [١٤٣] على الرغم من عدم تأليفه كتابا في التفسير.

الخاتمة

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج يمكن تلخيصها :

١- ان الرواية التي جردت العرب من التصنيف والتأليف في العصر الاموي وجعلت العصر العباس الاول مبدأ التأليف عند العرب ، رواية أملتها الدولة العباسية، ووضعتها دعايتها ، ولعل هذه الدعاية هي المسؤولة عن ضياع كتب التفسير وعلوم القرآن التي صنفت قبل ظهور الدولة العباسية .

٢- تأثرت اكثر التفاسير التي وضعت في القرنين الاول والثاني للهجرة بمدرسة ابن عباس ، ومن هذه التفاسير تفسير الحسن البصري ، وليس لدينا دليل قوي يؤكد وجود صلة تامة بين مدرسة ابن عباس وتفسير الحسن البصري ، الا ان تكرار ورود اسم ابن عباس في هذا التفسير ما يشير ضمنا الى اثر تفسير ابن عباس فيه .

٣- دخل في التفسير كثير من الإسرائيليات ، وذلك بسبب كثرة مَن دخل من أهل الكتاب في الإسلام، وكان لا يزال عالقاً بأذهانهم من الأخبار ما لا يتصل بالأحكام الشرعية، كأخبار بدء الخليقة، وبدء الكائنات. وكثير من القصص. وكانت النفوس

ميَّالة لسماع التفاصيل عما يشير إليه القرآن من أحداث يهودية أو مسيحية، فتساهل التابعون فزجوا في التفسير بكثير من الإسرائيليات من دون نقد.

٤- هناك بعض الكتب نسبت زورا الى بعض المؤلفين كالتفسير المنسوب الى ابن عباس و كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب خطأ لقتادة ، وكذلك كتاب التنزيل الذي نسب الى الزهري ولا تصح نسبته اليه .

الهوامش

(١) ينظر : ابن النديم ، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م): الفهرست، ضبطه وشرحه: د. يوسف علي الطويل، وضع فهارسه: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت . ٢٠١٠). ص٣٣.

(٢) ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن غالب (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) : جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م . ١/ ٧٨.

(٣) ينظر: الطبري، جامع البيان ١/ ٨٧ .

(٤) ينظر: الطبري ، جامع البيان ١/ ٨٧ .

(٥) ينظر: فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه – العقائد) ، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي راجعه: د عرفة مصطفى – د سعيد عبد الرحيم أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م. (١/ ٦٠).

(٦) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦٠).

(٧) ينظر: فؤاد سزكين: تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦١).

(٨) ينظر : الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م): الفهرست ، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم ، النجف الاشرف، الناشر: المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٠ . ص ٦ .

(٩) ليون كايتاني (١٨٦٩ – ١٩٣٥ م): أمير ومستشرق إيطالي، اشتهر بدراسة التاريخ الإسلامي. ترجم نشر « تجارب الأمم » تأليف مسكويه وألف « تاريخ الإسلام » (١٠ أجزاء)، و« دراسات في تاريخ الشرق » (٣ أجزاء) إلى اللغة الإيطالية، وشارك في تحرير المواد الإسلامية في الموسوعة

الإيطالية. للمزيد يراجع عنه : نجيب العقيقي : (المستشرقون) ،دار المعارف، القاهرة ، ط٣، ١٩٦٤، ج ١ ص ٣٧٢ .

(١٠) هنري لامنس (١٨٦٢– ١٩٣٧م): مستشرق بلجيكي، وراهب يسوعي شديد اشتهر بالتعصب ضد الإسلام، يفتقر افتقاراً تاماً إلى الموضوعية في البحث والأمانة في نقل النصوص وفهمها. ويعدّ نموذجاً سيئاً جداً للباحثين في الإسلام من بين المستشرقين.

ولد في مدينة في بلجيكا عام١٨٦٢. وجاء إلى بيروت في صباه، وتعلّم في الكلية اليسوعية ببيروت. وبدأ حياة الرهبنة في سنة ١٨٧٨، فأمضى المرحلة الأولى في دير لليسوعيين في قرية غزير (في جبل لبنان)، طوال عامين. ثم قضى خمسة أعوامل في دراسة الخطابة واللغات.

وفي ١٨٨٦ صار معلماً في الكلية اليسوعية ببيروت. وسافر إلى إنكلترة، وإلى لوڤان. ووصل إلى ڤيينا في ١٨٩٦. وعاد إلى بيروت ١٨٩٧، حيث عيّن معلماً للتاريخ والجغرافية في كلية اليسوعيين. ولما أُسِّس «معهد الدروس الشرقية» ضمن كلية اليسوعيين في ١٩٠٧، صار فيه أستاذاً للتاريخ الإسلامي.

وتوفي لامنس في ٢٣ نيسان ١٩٣٧. للمزيد يراجع عنه : عبد الرحمن بدوي ، موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، ط٣ ، بيروت–١٩٩٣ ، ص ٥٠٣.

(١١) ثيودور نولدكه (١٨٣٦ – ١٩٣٠) : ولد في هامبورج من أسرة عريقة وشغل أفرادها مناصب علمية وإدارية كبيرة. وتعلم اللغات السامية والفارسية والتركية والسنسكريتية على إيفالد، في جوتنجين عام (١٨٥٣) ونال الدكتوراه عام (١٨٥٦) واستكمل دراسته في ليبزيج وڤيينا وليدن وبرلين. ونال جائزة مجمع الكتابات والآداب في باريس على رسالته أصل وتركيب سور القرآن (١٨٥٦ – ١٨٦٠) وزار إيطاليا عام(١٨٦٠). وعين أستاذاً للغات السامية والتاريخ الإسلامي في جوتنجين (١٨٦١) وأستاذ التوراة واللغات السامية والسنسكريتية ثم الآرامية في جامعة كييل (١٨٦٤). وأستاذ اللغات الشرقية في ستراسبورج (١٨٧٢ – ١٩٢٠) فجعلها مركز الدراسات الشرقية في ألمانيا، وعمل في جوتنجين وكرساروه حيث توفي سنة (١٩٣٠). للمزيد يراجع عنه عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين ، ص٥٩٥.

(١٢) وليام مونتغمري وات (١٤ آذار ١٩٠٩ – ٢٤ تشرين الأول ٢٠٠٦): مستشرق بريطاني عمل أستاذاً للغة العربية والدراسات الإسلامية والتاريخ الإسلامي في جامعة إدنبرة في إدنبرة–اسكتلندا. من أشهر كتبه كتاب محمد في مكة (١٩٥٣)، وكتاب محمد في المدينة (١٩٥٦) من إصدارات جامعة إدنبرة. للمزيد يراجع عنه نجيب العقيقي: المستشرقون (٢/ ٥٥٤).

(١٣) د. عبد الجبار ناجي، نقد الرواية التاريخية ، عصر الرسالة أنموذجا ، المركز الاكاديمي للأبحاث ، توزيع منشورات الجمل ، ط١ ، بيروت- ٢٠١١م. ص ٨٦ .

(١٤) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم (ت ٢٣٠هـ/٨٣٧ م): الطبقات الكبرى، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، (بيروت . د.ت).٢/ ١٢٠؛ أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد الهاشمي بالولاء (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٦م) : معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨ م. (٣/ ١٧٠٠).

(١٥) ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي، (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) : إحياء علوم الدين، دار المعرفة، (بيروت . د.ت).١/ ١٤٠ .

(١٦) ينظر: فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦٤).

(١٧) الذهبي، شمس الدين: محمد بن أحمد بن عثمان التركماني (ت ٧٤٨هـ/١٣٥٧م): ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دراسة وتحقيق: الشيخ علي معوض، الشيخ عادل أحمد، شارك في تحقيق : د. عبد الفتاح أبو رسن، دار الكتب العلمية، (بيروت . ١٩٩٥). (٣/ ١٣٤).

(١٨) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان (١/ ٩٠) ، (١/ ٩٤)،(١/ ٢٠٧).

(١٩) ينظر: ابن عباس (ت ٦٨هـ/ ٦٨٧ م) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (منسوب)، ، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧ هـ/ ١٤١٥م) : الناشر: دار الكتب العلمية بيروت .

(٢٠) ينظر: فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦٧).

(٢١) ينظر: فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦٧).

(٢٢) أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/٩٨٢م). الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف، (بيروت . ٢٠٠٢). ص ٥٦٦ وما بعدها.

(٢٣) أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت: ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م): إيضاح الوقف والابتداء ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .(١/ ٦٧) ،(١/ ٧٦).

(٢٤) ينظر: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٦٦م): المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، (الموصل –١٩٨٣م). (١٠/ ٢٤٧) ، (١٠/ ٢٤٨) ،(١٠/ ٢٤٧).

(٢٥) للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦هـ/٨٨٣ م): المعارف ، تحقيق: ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٦٠م). ٢٢٧ – ٢٢٨؛ ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م): الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى، (بيروت –١٢٧١هـ/ ١٩٥٢م). ٢/ ١، ٩ – ١٠؛ الشيرازي : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشافعي (ت ٤٧٦ هـ /١٠٨٣م) : طبقات الفقهاء ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الرائد العربي (بيروت – ١٩٧٠م). ٦١ – ٦٢؛ ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ، (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٧م) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط٤، (بيروت . ٢٠٠٥).١/ ٢٥٦ – ٢٥٨ (٢/ ٣٧١ – ٣٧٤).

(٢٦) ينظر: جامع البيان (١/ ١٣) ، (٢/ ٤٥٣)،(١/ ١٤).

(٢٧) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٨٦/٦ .

(٢٨) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، الطبعة: الثانية ،(بيروت – ١٣٨٧هـ). (١/ ٣٩٩).

(٢٩) ابن سعد : الطبقات الكبرى ١٨٦/٦ .

(٣٠) نجدة بن عامر الحروري ، من بني حنيفة، من بكر بن وائل: رأس الفرقة " النجدية " نسبة إليه، من الخوارج ، ويعرف أصحابها بالنجدات. من كبار أصحاب الثورات في صدر الإسلام. انفرد عن سائر الخوارج بآراء. كان أول أمره مع نافع ابن الأزرق، وفارقه لإحداثه في مذهبه. ثم " خرج " مستقلا باليمامة سنة (٦٦هـ) أيام عبد الله بن الزبير، في جماعة كبيرة. فأتى البحرين واستقرّ بها وتسمى بأمير المؤمنين. ووجه إليه مصعب ابن الزبير جيشا بعد جيش، فهزمهم. وأقام نحو خمس سنين وعماله بالبحرين واليمامة وعمان وهجر. قتله أصحاب ابن الزبير سنة (٦٩هـ / ٦٨٨ م) . والحروري نسبة إلى حروراء. موضع على ميلين من الكوفة، كان أول اجتماع الخوارج به، فنسبوا إليه. للمزيد يراجع عنه المبرد : الكامل ٢: ١٢٩ ، ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٧م): الكامل في التاريخ، تحقيق : أبي الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت – ٢٠٠٣م).٤: ٧٨، ٨٠، ١٣٤.

(٣١) الصفرية : أصحاب زياد بن الأصفر، فرقة من الخوارج خالفوا الأزارقة ، والنجدات، والإباضية في أمور منها: أنهم لم يكفروا القعدة عن القتال، إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد، ولم يسقطوا الرجم، ولم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم في النار. وقالوا: التقية جائزة في القول دون العمل. وقالوا: ما كان من الأعمال عليه حد وقاع فلا يتعدى بأهله الاسم الذي لزمه به الحد كالزنا، والسرقة، والقذف، فيسمى زانيا، سارقا، قاذفا، لا كافرا مشركا. ينظر: الشهرستاني، أبو الفتح

محمد بن عبد الكريم، (ت ٥٤٨هـ/١١٥٤م) : الملل والنحل، صححه وعلّق عليه، أحمد فهمي محمد ، دار الكتب العلمية، ط٨، (بيروت . ٢٠٠٩). (١/ ١٣٧).

(٣٢) ابن قتيبة : المعارف ٢٠١ ؛ الطبري : المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، بلا ت). ٩٠ ؛ ابو نعيم الاصفهاني : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة، بيروت، ١٩٧٤م. ٣: ٣٢٦ .

(٣٣) ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٣٣م) : معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، (بيروت . ١٩٣٦). ج٥ ص ٦٢ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان . ج٣ ص ٤٠٢ .

(٣٤) ابن النديم : الفهرست (ص: ٥٣) ؛ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ /١٦٥٦م): كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، (بيروت–١٤١٣هـ/١٩٩٢م). (١/ ٤٥٣).

(٣٥) حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ٢٠٠١).

(٣٦) ابن قتيبة : المعارف ٢٠١ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال (٣/ ٩٣) .

(٣٧) ينظر على سبيل المثال : جامع البيان (١/ ٨١) ، (١/ ٩٤) ، (١/ ١٤٥) ،(١/ ٢٠٧).

(٣٨) للمزيد يراجع عنه ابن النديم : الفهرست ٣٣؛ ياقوت الحموي : معجم الادباء ٦/ ٢٤٢ – ٢٤٣؛ ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، (ت ٨٣٣ هـ/١٤٢٩م) : غاية النهاية في طبقات القراء، نشر:ج/ برجستراسر، ط١، مكتبة الخانجي (مصر–١٣٥١هـ/١٩٣٢م).٢/ ٤١ – ٤٢ .

(٣٩) فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦٠).

(٤٠) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان (١/ ٣٤) ، (١/ ٣٥) ، (١/ ٤١).

(٤١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المتوفى سنة (١٥٠ هـ/٧١٧م)، مولى الامويين ، واصله من الروم. وقد تحدث عن جماعة ، منهم الزهري ، ومجاهد ، وادرك صغار الصحابة ، وتحدث عنه من علماء الحديث والتفسير في الحجاز والعراق والشام ، مثل سفيان الثوري وسفيان بن عيينة وغيرهم ، كان ابن جريج من العلماء المؤلفين. للمزيد يراجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى (٥/ ٤٩١) ؛ ابن النديم : الفهرست (ص: ٢٧٨)؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– ١٩٩٨م. (١/ ١٢٧) .

(٤٢) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله: أمير المؤمنين في الحديث. كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى وهو من اصحاب الامام جعفر

الصادق عليه السلام. ولد في الكوفة عام (٩٧هـ / ٧١٦ م) ونشأ فيها ، وراوده المنصور العباسي على أن يلي القضاء فأبى. وخرج من الكوفة سنة (١٤٤هـ/٧٦١م) . فسكن مكة والمدينة. ثم طلبه الخليفة المهدي، فتوارى. وانتقل إلى البصرة فمات فيها مستخفيا سنة (١٦١ هـ / ٧٧٨ م) . له من الكتب (الجامع الكبير) و (الجامع الصغير) كلاهما في الحديث، وكتاب في (الفرائض) وكان آية في الحفظ. ولابن الجوزي كتاب في مناقبه . للمزيد يراجع عنه ابن النديم :الفهرست ١: ٢٢٥ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ١: ٢١٠ .

(٤٣) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، البصري، ولد معمر في البصرة عام (٩٥هـ /٧١٣ م) ثم انتقل من البصرة الى اليمن ولم يرتحل اليها قبله أحد من المحدثين. ثم كان في تنقله بين البلدين صلة الوصل بين مدرستي العراق واليمن قبل ان يستقر نهائيا في صنعاء يحدث حتى وفاته سنة (١٥٣هـ / ٧٧٠م) . يراجع عنه : ابن قتيبة ، المعارف ٢٥٣؛ ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٥٥ – ٢٥٧ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ١/ ١٧٨.

(٤٤) هو سليمان بن مهران ابو محمد الاسدي بالولاء، الكوفي، المتوفى سنة (١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م). تابعي، مشهور. أصله من بلاد الريّ، ومنشأه ووفاته في الكوفة. كان عالما بالقرآن والحديث والفرائض ، كان من كبار رواة مجاهد بن جبر العالم المشهور بالتفسير ومن تلاميذ ابن عباس، ومن الرواة عن المنهال بن عمرو الاسدي والشعبي وغيرهم من مشاهير المحدثين والمفسرين . للمزيد يراجع عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى ٦: ٢٣٨ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ..

(٤٥) للمزيد يراجع عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٩٦).

(٤٦) ابن حبيب: محمد بن حبيب بن اميه (ت:٢٤٥هـ/٨٥٩ م): المحبر، تحقيق: ايلزة ليخت شتيتر، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د . ت . (ص: ٤٧٥)؛ ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٥٩م) : تهذيب التهذيب، دار الفكر، (بيروت –١٩٨٤). (٤/ ٤٥٣).

(٤٧) للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة : المعارف ٢٣٢؛ ابن أبى حاتم: الجرح والتعديل ٢/ ٤٥٨ – ٤٥٩ ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال ١/ ٤٧١؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٣ – ٤٥٤.

(٤٨) وهي مدينة مشهورة من أمّهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محطّ الحاجّ على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ومن قزوين إلى أبهر اثنا عشر فرسخا ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخا. ينظر : ياقوت الحموي : معجم البلدان، دار صادر، ط٣، (بيروت . ٢٠٠٥). (٣/ ١١٦).

(٤٩) ينظر على سبيل المثال : جامع البيان (١/ ٣٣٩) ، (١/ ٣٧٢) ، (١/ ٥٣٨).

(٥٠) عمرو بن عبيد بن باب التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري: شيخ المعتزلة في عصره، ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين. كان جده من سبي فارس، وأبوه نساجا ثم شرطيا للحجاج في البصرة. واشتهر عمرو بعلمه وزهده وأخباره مع المنصور العباسي وغيره. له رسائل وخطب وكتب، منها " الرد على القدرية ". توفي بمران (بقرب مكة) سنة (١٤٤ هـ / ٧٦١ م) ورثاه المنصور، ولم يسمع بخليفة رثى من دونه، سواه. للزيد يراجع عنه ابن خلكان : وفيات الأعيان ١: ٣٨٤ .

(٥١) ينظر على سبيل: الطبري : جامع البيان (٥/ ١٤١) ، (٦/ ١٧١) ،(١١/ ٢٨١).

(٥٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩هـ . (١/ ٧٩) ، (٢/ ١٣٠) ، (٢/ ١٥٩)، (٢/ ٢٣٣).

(٥٣) ينظر: ابن النديم: الفهرست ٣٨.

(٥٤) ينظر: ابن النديم: الفهرست ٣٧ .

(٥٥) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي: أمير، من القادة الشجعان الدهاة. وهو صاحب الوقائع مع الحجاج الثقفي. سيره الحجاج بجيش لغزو بلاد رتبيل (ملك الترك) فيما وراء سجستان. فغزا بعض أطرافها، وأخذ منها حصونا وغنائم. وكتب إلى الحجاج يخبره بذلك وأنه يرى ترك التوغل في بلاد رتبيل إلى أن يختبر مداخلها ومخارجها. فاتهمه الحجاج بالضعف والعجز، فاستشار عبد الرحمن من معه، فلم يروا رأي الحجاج، واتفقوا على نبذ طاعته، وبايعوا عبد الرحمن، على خلع الحجاج وإخراجه من أرض العراق. وخلعوا عبد الملك بن مروان أيضاً. وزحف بهم عبد الرحمن سنة (٨١ هـ / ٧٠٠ م) عائداً إلى العراق، لقتال الحجاج. ونشبت بينه وبين جيوش الحجاج وعبد الملك معارك ظفر فيها عبد الرحمن، وتم له ملك سجستان وكرمان والبصرة وفارس (إلا خراسان، وكان عليها المهلب واليا لعبد الملك بن مروان) ثم خرجت البصرة من يده فاستولى على الكوفة، فقصده الحجاج، فحدثت بينهما موقعة (دير الجماجم) سنة (٨٢ هـ / ٧٠١ م) التي دامت مئة وثلاثة أيام، وانتهت بخروج ابن الأشعث من الكوفة، وكان جيشه ستين ألفا، فتتابعت هزائم جيشه، في مسكن وسجستان. وتفرق من معه فبقي في عدد يسير، فلجأ إلى (رتبيل) فحماه مدة، فوردت عليه كتب الحجاج تهديدا ووعيدا إذا هو لم يقتل ابن الأشعث أو يقبض عليه، فأمسكه رتبيل لكن انتحر ابن الاشعث سنة (٨٤ هـ / ٧٠٤ م) وبعث برأسه إلى الحجاج. فأرسله هذا إلى عبد الملك بالشام، وبعث به عبد الملك إلى أخيه عبد العزيز بمصر . للمزيد يراجع عنه اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٨٩٩م) : تاريخ اليعقوبي، علّق عليه ووضع حواشيه:

خليل المنصور، دار الزهراء، (قم . ١٩٩٨). (٢/ ٢٧٩) ؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك (٦/ ٣٧١).

(٥٦) للمزيد يراجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى٦/ ٢١٢ – ٢١٣؛ ابن قتيبة : المعارف ٢٥٩؛ ابن أبى حاتم: الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٣٨٢ – ٣٨٣ ؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٤ – ٢٢٦.

(٥٧) ينظر على سبيل المثال : جامع البيان (٤/ ٤٧٥) ، (١/ ١٢٠) ، (١/ ١٢٣) ، (١/ ١٢٦).

(٥٨) ينظر على سبيل المثال : : تفسير القرآن العظيم (١/ ٣٤) ، (١/ ١٢١) ، (١/ ١٢٥) ، (١/ ١٣١).

(٥٩) ينظر: (مشيخته: الظاهرية مجموع ١٨، ص ١٢٦ أ) .

(٦٠) للمزيد يراجع عنه اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي ٣: ٦٠؛ أبو نعيم الاصفهاني : حلية الأولياء ٣/ ١٨٠ – ١٩٢؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ١: ٤٥٠ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠ – ٣٥٢ . ٢: ٦٠ .

(٦١) ينظر: ابن النديم: الفهرست ٣٣.

(٦٢) للمزيد يراجع عنه ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٦)؛ النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي، (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٧م) .كتاب الرجال ، تحقيق: موسى الشيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي، ط٥، (قم . ١٩٩٦). ص ١٢١، ١٢٢.

(٦٣) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ/٩٠٩م) .الضعفاء والمتروكون ،تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ. (ص: ٤٤) ؛ ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل (٣/ ٥٤٦).

(٦٤) للمزيد يراجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى ٥/ ٤٦٧ – ٤٧٠؛ ابن قتيبة : المعارف ٢٢٧؛ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) : نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م. ص ١٩٩ – ٢٠١، ابن حجر التهذيب ٧/ ١٩٩ – ٢٠٣.

(٦٥) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان (٢/ ١٧) ،(٢/ ١٩٧) ،(٢/ ٥٥١)،(٢/ ٥٥٣).

(٦٦) ينظر على سبيل المثال: تفسير القرآن العظيم (١/ ٩٩) ، (١/ ٣٣٧)،(٢/ ٤٤٥)،(٢/ ٦٣٠).

(٦٧) ينظر: فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٦٧).

(٦٨) للمزيد يراجع عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧/ ٢٢٩ – ٢٣١؛ ابن قتيبة : المعارف ٢٣٤؛ ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ٣/ ١٣٣ – ١٣٥؛ الشيرازي: طبقات الفقهاء ٧٢ .

(٦٩) ينظر: مشيخته: الظاهرية، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية- مجموع ١٨ (١٢٨ أ)، ينظر: عزة حسن: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن ١/ ٤٠٤).

(٧٠) ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء (٦/ ٢٧٧١).

(٧١) ينظر: مشيخته، الظاهرية مجموع ١٨ (١٢٦ ب).

(٧٢) ينظر على سبيل المثال الطبري : جامع البيان (١/ ٦١)، (١/ ٦١)، (١/ ٨٧).

(٧٣) الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م): الكشف والبيان ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة : الأولى ،(بيروت - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م). (١/ ٧٩).

(٧٤) ينظر: ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧/ ٢٧٣.

(٧٥) للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة : المعارف ٢٣٣؛ أبو نعيم: حلية الأولياء ٣/ ٢١٢ - ٢٢١؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢/ ٢٣٣.

(٧٦) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١/ ٧٩).

(٧٧) ينظر على سبيل : الكشف والبيان عن تفسير القرآن (١/ ١١٦) ، (١/ ١٣٩) ، (١/ ١٧١) .

(٧٨) ينظر على سبيل : جامع البيان (١/ ٦٥٥) ، (١/ ٦٥٧) ، (٢/ ٨١) ، (٢/ ٨٢).

(٧٩) للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة : المعارف ٢٣٣؛ أبو نعيم: حلية الأولياء ٣/ ٢١٢ - ٢٢١؛ ابن الجزري : غاية النهاية ٢/ ٢٣٣؛ ابن حجر: التهذيب ٩/ ٤٢٠ - ٤٢٢.

(٨٠) هو محمد بن حميد بن حيان التميمي ابو عبد الله الحافظ المروزي المتوفى ، وقد صاحب شهرة واسعة في علم الحديث والسيرة والمغازي ، اخذ علمه عن جماعة من العلماء منهم سلمة بن الفضل الابرش ، كما روى عنه جماعة من كبار العلماء الذين كانوا يقصدونه من مختلف الانحاء ، ومنهم طائفة من كبار المحدثين والمؤرخين امثال الطبري وبقية هذه الطبقة التي مثلت الرصانة والتعمق في البحث والتدقيق في الكتابة والتأليف . للمزيد يراجع عنه الطبري : تاريخ الرسل والملوك، (١/ ٣٤) ، (١/ ٤٤) ؛ ابن عدي: عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥ م) : الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق د.سهيل زكار، دار الفكر، ط٣، (بيروت-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨ م). جـ٦ ، ص٢٧٤ .

(٨١) هو سلمة بن الفضل الابرش الانصاري مولاهم، قاضي الري ، المتوفى سنة (١٩١هـ / ٨٠٦ م) ، وكان صديقا لابن اسحاق ، وقد قيل ان مؤلف السيرة كان قد كتب نسخة من السيرة في قراطيس ، ثم صير القراطيس لسلمة بن الفضل ، ومن هنا فضلت رواية سلمة للسيرة على غيره لمكان تلك القراطيس ، روى عنه كتاب المبتدأ والمغازي . للمزيد يراجع عنه الذهبي : تاريخ الإسلام ،

تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى ، (بيروت – ٢٠٠٣ م). (٤/ ١١١٨).

(٨٢) ينظر على سبيل المثال الطبري : تاريخ الرسل والملوك ١/ ١٣٨، ٢/ ١٠٤.

(٨٣) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/ ٢٧٢ ؛ ابن قتيبة : عيون الأخبار ٢/ ٣٤٣ ، ٣/ ٤.

(٨٤) للمزيد يراجع عنه ابن سعد: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٢٥) ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٧)؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٣/ ٤١٩ – ٤٢٠ .

(٨٥) القدريَّة ويسمَّوْن أصحاب العدل والتوحيد، ويلقّبون بالمعتزلة والقدرية والعدلية. ويؤمن أتباع هذا المذهب بأن للإنسان قدرة محدودة على اختيار أفعاله مستشهدين بقوله سبحانه وتعالى: {وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ } [البلد: ١٠]. وهم في ذلك يعارضون الفلسفة الجبرية القائلة بعدم قدرة الإنسان على خلق أفعاله. والقدرية هي فرقة انشقت عن المعتزلة. منهم واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد بن باب، مولى بني تميم، ومحمد ابن الهذيل (العلاّف)، وأبو إسحاق إبراهيم بن سيار المعروف بالنظَّام، وغيرهم. ينظر: الشهرستاني، الملل والنحل، (١/ ١٤).

(٨٦) ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٥٧) .

(٨٧) يراجع عنه : ابن سعد : الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – ١٤٠٨هـ). ص١٥٧ . ١٨٦ ؛ ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٢٦٧ .

(٨٨) ابن سعد : الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، جـ١٦٢ ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ، جـ٤ ، ص١٧٧ .

(٨٩) ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، جـ٨ ، ص٧٢ .

(٩٠) ابن مُقْلَة : محمد بن علي بن الحسين الشيرازي ، أبو علي: وزير، من الشعراء الأدباء، يضرب بحسن خطه المثل. ولد في بغداد (٢٧٢هـ / ٨٦٦ م) ، وولي جباية الخراج في بعض أعمال فارس. ثم استوزره المقتدر العباسي سنة (٣١٦هـ). ولم يلبث أن غضب عليه فصادره ونفاه إلى فارس سنة (٣١٨هـ)، واستوزره القاهر باللَّه سنة (٣٢٠هـ) فجئ به من بلاد فارس، فلم يكد يتولى الأعمال حتى اتهمه القاهر بالمؤامرة على قتله، فاختبأ (سنة ٣٢١) ، واستوزره الراضي باللَّه سنة (٣٢٢ هـ) ثم نقم عليه سنة (٣٢٤هـ) فسجنه مدة، وأخلى سبيله. ثم علم أنه كتب إلى أحد الخارجين عليه يطمعه بدخول بغداد، فقبض عليه وقطع يده اليمنى، فكان يشد القلم على ساعده ويكتب به، فقطع لسانه (سنة ٣٢٦هـ) وسجنه، فلحقه في حبسه شقاء شديد حتى كان يستقي الماء

بيده اليسرى ويمسك الحبل بفمه. وتوفي في سجنه سنة (٣٢٨هـ / ٩٤٠ م) . للمزيد يراجع عنه ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢: ٦١ .

(٩١) ينظر : الزُهري، محمد بن مسلم القرشي (ت١٢٤ هـ / ٧٢٢م): الناسخ والنسوخ (منسوب)، تحقيق ودراسة مصطفى محمود الازهري ، دار ابن القيم ، ط١، ٢٠٠٨ م . دراسة المحقق ص ٣٨ .

(٩٢) الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م): تاريخ بغداد ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م).(٣/ ٤٢) ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال. (٣/ ٥٢٣) ، المغني في الضعفاء ، تحقيق: نورالدين زعتر ، دار المعارف (حلب، ١٩٧١) .(٢/ ٥٧١).

(٩٣) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد.(٣/ ٤٢)؛ الذهبي: ميزان الاعتدال . (٣/ ٥٢٣) .

(٩٤) الدار قطني ، علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الشافعي (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م): سنن الدار قطني ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر: دار المعرفة ،(بيروت –١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م) . (٢/ ٣١٧).

(٩٥) البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي مولاهم ، (ت ٢٥٦هـ/٨٦٢ م): التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، الطبعة الأولى، (القاهرة –١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م). (ص: ١١٦).

(٩٦) إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي (ت ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م): أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٥هـ . (ص: ٢٧٨).

(٩٧) للمزيد يراجع عنه ابن أبى حاتم : المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ. ص ٥٨ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٢ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٧.

(٩٨) للمزيد يراجع عنه ابن أبى حاتم : المراسيل ٥٨ ؛ الذهبي : ميزان الاعتدال ٢/ ١٩٧.

(٩٩) ينظر على سبيل المثال : جامع البيان (١/ ١٤٦) ، (٢/ ٦٩٥) ، (٤/ ٥٢٦) ، (٩/ ٢٠٥).

(١٠٠) ينظر على سبيل المثال : تفسير القرآن العظيم (١/ ٣٩) ، (١/ ٤٢)، (١/ ٦٥)، (١/ ٧٥) .

(١٠١) للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة: المعارف ٢٩١؛ ابن أبى حاتم: الجرح والتعديل ١/ ١٨٤ – ١٨٥.

(١٠٢) النيسابوري: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، (ت ٢٦١هـ/٨٧٥ م): صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. (٢/ ١٥٣) ، (٢/ ١٥٣)،(٤/ ٢٠٠).

(١٠٣) ابن أبي حاتم : الجرح والتعديل ١ / ١ / ١٨٤.

(١٠٤) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان (١/ ٩٤) ، (١/ ١٥٨)،(١/ ١٧٤) ، (١/ ١٨٨) .

(١٠٥) ينظر على سبيل المثال: تاريخ الرسل والملوك (١/ ٣٩)، (١/ ٤٧) ، (١/ ٥٢).

(١٠٦) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان (١/ ٩٤) ، (١/ ١٥٨)،(١/ ١٧٤) ، (١/ ١٨٨) .

(١٠٧) للمزيد يراجع عنه : الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م) : البيان والتبيين، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل،(بيروت .د.ت).١/ ١٦، ٢١ – ٢٩؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء (٦/ ٢٧٩٣) ؛ ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/ ٢٢٤ – ٢٢٦.

(١٠٨) ابن النديم : الفهرست (ص: ٢٠٩) ؛ ياقوت الحموي: معجم الأدباء (٦/ ٢٧٩٥).

(١٠٩) ينظر: الذهبي: تذكرة الحفاظ ١: ١٢٤ ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ٣: ٣٩٥ ؛ حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٤٤٨).

(١١٠) ينظر على سبيل المثال: جامع البيان (١/ ١٧٥) ، (١/ ٢٠٦)، (١/ ٣٠٤)،(٢/ ١٦٨).

(١١١) ينظر : وكيع : أخبار القضاة ١/ ٤٤.

(١١٢) للمزيد يراجع عنه ابن سعد : الطبقات الكبرى ٧/ ٣٦٩؛ ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ٣/ ٣٣٤ – ٣٣٥ ؛ الذهبي: ميزان الاعتدال (٥/ ٩٢) .

(١١٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، مجموع ٩٥ (من ١٢٦ أ– ١٣٢ أ، في القرن الخامس الهجري)، سراي، أحمد الثالث، ٣١٠ (٦ أوراق)؟ .

(١١٤) ينظر: الطبري ، جامع البيان ١/ ١٣٠ .

(١١٥) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٤.

(١١٦) مرو : وهي أجلّ كور خراسان. افتتحها حاتم بن النعمان الباهلي وهو من قبل عبد الله بن عامر في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه . وللمزيد ينظر : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي . ص٩٨.

(١١٧) للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة : المعارف ٢٣٦؛ ٤٥٥، ابن حجر: تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (بيروت – ١٤١٥ /١٩٩٥ م).١/ ٢٤٣.

(١١٨) رفيع بن مهران الرياحي مولاهم، البصري ، المقرئ المفسر، المتوفى سنة (٩٠هـ/ ٧٠٨ م). يراجع عنه : حاجي خليفة : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٤٢٧).

(١١٩) ينظر على سبيل : جامع البيان (١/ ٢٠٩) ، (١/ ٢١٠)،(١/ ٢١٨)، (١/ ٢٢٣).

(١٢٠) ينظر على سبيل : تفسير القرآن العظيم (١/ ١٤) ، (١/ ١٥) ، (١/ ٢٧) ، (١/ ٣٣).

(١٢١) الكشف والبيان (١/ ٧٩) .

([١٢٢]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، جـ٧ ،ص ٢٥٥ ؛ ابن قتيبة : المعارف ، ص ٤٨٢ ؛ الذهبي : تذكرة الحفاظ ،جـ١ ، ص ١٤٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٣، ص ٢٠٤ .

([١٢٣]) ابن النديم: الفهرست (ص: ٥٣) ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، جـ٣، ص ٢٠٤ .

[١٢٤] للمزيد يراجع عنه : ابن سعد : الطبقات الكبرى ، جـ٦ ، ص٣٦٩ ؛ ابن أبي حاتم الرازي : الجرح والتعديل ، جـ٦ ، ص٣٨٢ ؛ الذهبي : الكاشف ، جـ٢ ، ص٢٦؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، جـ٧ ، ص٢٠٠ .

[١٢٥] للمزيد يراجع عنه : ابن النديم : الفهرست ص٢٢٠؛ الطوسي، الفهرست . ص ٦ ؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء ١/ ٣٤ – ٣٥ .

[١٢٦] للمزيد يراجع عنه : ابن النديم ، الفهرست ص٢٢٠؛ الطوسي، الفهرست . ص ٦ ؛ ياقوت الحموي: معجم الادباء ١/ ٣٤ – ٣٥ .

[١٢٧] للمزيد يراجع عنه ابن قتيبة : المعارف ٢٦٦؛ ابن النديم: الفهرست ٩٥؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ١/ ٦٢٤ – ٦٢٥.

[١٢٨] ابن قتيبة : المعارف ، ٢٣٣ ؛ ابن خلكان : وفيات الاعيان ، ٣١٠/٤ .

[١٢٩] الذهبي : سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق وخرّج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، ، دار الرسالة ، ط٩، (بيروت . ١٩٩٣). ٢٤٨/٦ .

[١٣٠] ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤ م): تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٦٧م. (ص: ٤١٢).

[١٣١] ابن النديم : الفهرست ، ١٤٥؛ الداوودي: شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، المالكي (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) . طبقات المفسرين ، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، بلا ت. (٢/ ١٤٩).

[١٣٢] العقيلي : ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى ، الضعفاء الكبير (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) : الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت–١٩٨٤م. ج٤ ص ٧٦–٧٨ ؛ الذهبي : المغني في الضعفاء . ج٢ ص ٥٨٤ .

[١٣٣] جواد علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .(١/ ١٠٨).

[١٣٤] معجم الأدباء (٦/ ٢٤٥٤) .

[١٣٥] تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٨١).

(١٣٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١١٩).

(١٣٧) ينظر: فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي – العلوم الشرعية (١/ ٨١).

(١٣٨) ابن النديم : الفهرست (ص: ٥٧) ؛ الداوودي: طبقات المفسرين.(٢/ ١٤٩).

(١٣٩) للمزيد يراجع عنه ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ٢/ ٣٨٠ – ٣٨١؛ ابن الجزري: غاية النهاية ١/ ٣٢٣ – ٣٢٤ ؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٥ – ٣٠٦.

(١٤٠) ينظر: مشيخته، الظاهرية مجموع ١٨ (١٢٦ أ).

(١٤١) ينظر على سبيل : جامع البيان(١/ ٣٠٨) ، (٢٠/ ١٤٠) ، (٢٢/ ٤٨٢) ، (٢٢/ ٤٨٧).

(١٤٢) ينظر على سبيل : تفسير القرآن العظيم (١/ ٣١) ، (١/ ٣٣) ، (١/ ٩١) ، (١/ ١١٢).

(١٤٣) ينظر: على سبيل المثال : الطبري ، جامع البيان (١/ ٢٠٢)، (١/ ٢٥٦) ، (١/ ٢٥٨) ، (١/ ٢٧٤).

المصادر والمراجع

أولاً المخطوطات

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

١- مشيخة الخطيب البغدادي: الظاهرية، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية- مجموع ١٨ (١٢٨ أ)،

ثانيا المصادر

ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٧م).

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق : أبي الفدا عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ط٤، (بيروت – ٢٠٠٣م).

أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد الهاشمي بالولاء (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٦م).

٣- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار السعادة، بيروت، ١٩٧٤م.

٤- معرفة الصحابة ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

أبو بكر الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار(ت: ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م).

٥- إيضاح الوقف والابتداء ، تحقيق : محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الناشر: مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي مولاهم ، (ت ٢٥٦هـ/٨٦٢ م).

٦- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، الطبعة الأولى، (القاهرة -١٣٩٧هـ / ١٩٧٧ م).

الثعلبي : أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري (ت٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م).

٧- الكشف والبيان ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي، الطبعة : الأولى ،(بيروت - ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م).

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، (ت ٢٥٥هـ/ ٨٦٨ م).

٨- البيان والتبيين، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل،(بيروت . د.ت).

ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م) .

٩- غاية النهاية في طبقات القراء، نشر:ج/ برجستراسر، ط١، مكتبة الخانجي (مصر- ١٣٥١هـ/١٩٣٢م).

الجوزجاني: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي (ت ٢٥٩هـ / ٨٧٣ م).

١٠- أحوال الرجال، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة النشر: ١٤٠٥هـ .

ابن أبى حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م).

١١- تفسير القرآن العظيم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ .

١٢- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت (١٢٧١هـ/١٩٥٢م).

١٣- المراسيل، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

ابن حبيب: محمد بن حبيب بن اميه (ت:٢٤٥هـ/٨٥٩ م).

١٤- المحبر، تحقيق: ايلزة ليخت شتيتر، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، د . ت .

ابن حجر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٥٩م).

١٥- تهذيب التهذيب، دار الفكر، (بيروت -١٩٨٤).

١٦- تقريب التهذيب، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (بيروت - ١٤١٥ /١٩٩٥ م).

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

١٧- تاريخ بغداد تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م).

ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد ، (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٧هـ) .
١٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، ط٤، (بيروت . ٢٠٠٥).
ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري، (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤ م).
١٩- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٦٧م.
الدار قطني ، علي بن عمر بن أحمد أبو الحسن الشافعي (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م).
٢٠- سنن الدار قطني ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر: دار المعرفة (بيروت – ١٣٨٦ هـ/ ١٩٦٦م) .
الداوودي : شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، المالكي (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) .
٢١- طبقات المفسرين ، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، بلا ت.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التركماني (ت ٧٤٨هـ/١٣٥٧م).
٢٢- تاريخ الإسلام ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي ، الطبعة: الأولى ، (بيروت – ٢٠٠٣ م).
٢٣- تذكرة الحفاظ ، تحقيق: زكريا عميرات، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– ١٩٩٨م.
٢٤- سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيق وخرّج أحاديثه: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة ، ط٩، (بيروت . ١٩٩٣).
٢٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، دراسة وتحقيق: الشيخ علي معوض، الشيخ عادل أحمد، شارك في تحقيق : د. عبد الفتاح أبو رسن، دار الكتب العلمية، (بيروت . ١٩٩٥).
٢٦- المغني في الضعفاء، تحقيق: نورالدين زعتر ، دار المعارف (حلب، ١٩٧١) .
الزُهري، محمد بن مسلم بن عبد الله القرشي (ت١٢٤هـ / ٧٢٢م).
٢٧- الناسخ والنسوخ (منسوب)، تحقيق ودراسة مصطفى محمود الازهري ، دار ابن القيم ، ط١، ٢٠٠٨ م .
ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري مولاهم (ت ٢٣٠هـ/٨٣٧ م).
٢٨- الطبقات الكبرى، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر، (بيروت . د.ت)
٢٩- الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط٢، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – ١٤٠٨هـ).
الشيرازي : أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف (ت ٤٧٦هـ /١٠٨٣ م) .

٣٠- طبقات الفقهاء ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الرائد العربي (بيروت – ١٩٧٠م).
الصفدي : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) .
٣١- نكث الهميان في نكت العميان، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م.
الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٦٦ م).
٣٢- المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، (الموصل – ١٩٨٣م).
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن غالب (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) .
٣٣- تاريخ الرسل والملوك ، دار التراث ، الطبعة: الثانية ،(بيروت – ١٣٨٧هـ).
٣٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق : الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .
٣٥- المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، بلا ت).
الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ/١٠٦٧م) .
٣٦- فهرست الطوسي، تحقيق:محمد صادق بحر العلوم ، النجف الاشرف، الناشر: المطبعة الحيدرية ، ١٩٦٠ .
ابن عباس : عبد الله (ت ٦٨هـ/ ٦٨٧ م).
٣٧- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، ينسب: لعبد الله بن عباس ، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧ هـ/ ١٤١٥م) : الناشر: دار الكتب العلمية بيروت .
العقيلي: ابو جعفر محمد بن عمرو بن موسى (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م) .
٣٨- الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي امين قلعجي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-١٩٨٤م.
الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسي، (ت ٥٠٥هـ/١١١١م) .
٣٩- إحياء علوم الدين، دار المعرفة، (بيروت . د.ت).
ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦هـ/٨٨٣م).
٤٠- المعارف ، تحقيق: ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية (بيروت – ١٩٦٠م).
ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٨٥هـ/ ٩٩٥م).
٤١- الفهرست، ضبطه وشرحه: د. يوسف علي الطويل، وضع فهارسه: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، (بيروت . ٢٠١٠).

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، (ت ٣٠٣هـ/٩٠٩م) .
٤٢- الضعفاء والمتروكون ،تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي – حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
النيسابوري: مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، (ت ٢٦١هـ/٨٧٥ م).
٤٣- صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٣٣م) .
٤٤- معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، (بيروت . ١٩٣٦).
٤٥- معجم البلدان، دار صادر، ط٣، (بيروت . ٢٠٠٥).
اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ٢٩٢هـ/ ٨٩٩ م) .
٤٦- تاريخ اليعقوبي، علّق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، دار الزهراء، (قم . ١٩٩٨).

ثالثاً المراجع

جواد علي (ت ١٩٨٧م).
٤٧- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، الطبعة: الرابعة ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
عبد الجبار ناجي.
٤٨- نقد الرواية التاريخية ، عصر الرسالة أنموذجا ، المركز الاكاديمي للأبحاث ، توزيع منشورات الجمل ، ط١ ، بيروت- ٢٠١١م.
عبد الرحمن بدوي .
٤٩- موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ،ط٣، بيروت-١٩٩٣.
عزة حسن.
٥٠- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن ١/ ٤٠٤).
فؤاد سزكين.
٥١- تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه – العقائد) ، نقله إلى العربية: د محمود فهمي حجازي راجعه: د عرفة مصطفى – د سعيد عبد الرحيم أعاد صنع الفهارس: د عبد الفتاح محمد الحلو ، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
نجيب العقيقي .
٥٢- (المستشرقون) ،دار المعارف، القاهرة ، ط٣، ١٩٦٤.